في رحاب الحق

المكان: الديوان بالرياض، والمناسبة: عودة الملك خالد من رحلته العلاجية، والهدف: النصيحة.

ليس عيبًا أن يسكن السيفُ غمدًا
إنما العيب أنْ نضيِّع مجدًا

حمّلتنا مشيئة الله أمرًا
لو فَطِنَّا لما منحناه صدّا

أمَّةٌ كلّما تمطَّى ضلالٌ
في رباها أوْرَت من الحق زَندا

بدأت من حراء رحلتها الأو
لى فهزَّتْ كسرى وعانى الأشدّا

الرياض: ١٨ / ٦ / ١٣٩٧ هـ.

فـــعلى الأرض شُـــعلةٌ من هدانا
لم يدُر في ضـــمـــيـــرها أن تُردّا

إنهـا شـــرعـــة المهـيـمن فـينا
يالبُشـرى من قـام فـيـهـا مُـجـدّا

إننـا بـالتـــــقـى نعـــــيش أُبـاةً
لا نُـجـاري ونملأ الكون ســعـــدا

كل من قـال لا إله ســوى الرحـمن
... رباً عـــدلاً حكيـمـــاً وفـــردا

واقـتـدى بالرسـول في كل فـعل
كـان في شـــرعنا القـويَّ الأَســدَّا

لرســـول الهـــدى أجلُّ ســـلام
قـد شـربنا من كـأس ذكـراه شـهـدا

نحن في دربه المجيد وفودٌ

تتلاقى وسوف نلقاه وفدا

كل من رام للمعالي صعودًا

فسيبدي عزمًا ويبذل جهدا

جمَّعتنا شريعة الله جندًا

وسنبقى في نصرة الحقِّ جندا

ما لقلبي الحزين أخفى جراحي

حقبة من زمانه ثم أبدى

دعك يا قلب من تعشُّق ليلى

كم قلوب في عشقها تتردَّى!

غنِّ للكون فالحياة ابتسام

واجعل الهزل في المواقف جدّا

جـئت يـا خـالدًا فـضـجَّت ربانا

بدعـاء الإخـلاص عـاش المفـدَّى

يا أبي، لن أسـخِّـرَ الشـعـر للمـد

ح وأنتم بـالمدح أولـى وأجـــدى

إنَّ شـعـري نصـيـحـةٌ من وفـيٍّ

مـــخلص رام للعـــدالة خُلدَا

أبـتي، إنـنـا نـســـايـر دهـراً

غـمـرت وجـهَـه الخطوبُ فـأصـدا

بايعـتك القلوبُ تدعـو إلى الله

... وقـد بايعت على العـهـد فـهـدا

لِتُـقـيـمـوا حكم الشـريعـة عـدلاً

وتصـدّوا أهل الضـلالة صـدا

يا أبي إننا نعيش أماناً
وإلهي أعطى النعيم وأسدى

فتذكَّر فضلَ المهيمن دوماً
وتذكَّر يوماً ستُعرض فردا

كل فعل سيُسأل المرءُ عنه
إن نسينا فالله أحصاه عدَّا

سر على منهج الرسول أبيّاً
واتخذنا في نصرة الله جندا

لا نبالي بالموت ما دمتَ تصغي
لنداء الإيمان والحرُّ يُفدَى

فاحم صرح الإسلام شهماً وأحدث
بين أَهل الضلال والفسق سدَّا

أنت عاهدت أن تناصر هذا الدين

... فاحفظ لمنهج الله عهدا

أنت بالله حيث كنتَ ستبقى

وستبني بالحق عزّاً ومجدا

مسلم لا يرى سوى الله رباً

وسوى منهل العقيدة وِردا

وإذا غرَّد الهوى في فؤادي

فعزائي أني أحاول رشدا

وإذا أتّهَمَت مراكب شوقي

ففؤادي ما زال يذكر نجدا

نحن بالله إخوةٌ حيث كنا

في ربوع الحجاز أو أوغندا

obeikandl.com

وعلى النيل مـــركبٌ من عـــلانا

لم يحـــدد لدربه الرَّحْبِ حـــدَّا

لكأني أراك تقـــدمنا للقـــدس

... شهـماً والقلب بالبشـر يندى

كـل شـيء إذا عـــــــلا وتجلَّى

سـوف يلقى عـبـر المسـيـرة ضـدَّا

فأقيموا صرح الهدى يا حماة الدين

واحـــمـــوا بناءه أن يُهـــدَّا

إنما هذه الحـــيـــاةُ عـــبـــور

وخـلـيـق بمثـلـنـا أن يُعـــــــدَّا

كلُّ راعٍ عن الرعـــيـــة مـــسـؤو

ل فـبُـشـرى مَنْ كـان لله عـبـدا

يا أبي، إنهـــا لبـــشـــرى ســـرور

حين لقـيـــاكم فـشكراً وحـمـــدا

وإذا مـــا الفـــؤاد أخلص حـــبـــاً

بـذل النـصح لـلأحـــبـــــة وُدًّا

obeikandl.com